الهوية والبعد الثقافي للفضاءات الداخلية في المسكن الكوردي

ID No. 4095

(PP 137 - 149)

https://doi.org/10.21271/zjhs.25.5.10

اكرم فريدون حمەامين

كلية الاداب - قسم الاعلام – جامعة صلاح الدين–اربيل

akram.hamaamen@su.edu.krd

هاوری سرکوت رشید

كلية الفنون الجميلة- قسم التشكيلي – جامعة صلاح الدين–اربيل

hawre.sarkawt@gmail.com

الاستلام:2021/05/24

القـبول: 2021/06/25

النـــشر: 2021/11/20

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف" الهوية والبعد الثقافي للفضاءات الداخلية في المسكن الكوردي "، من تطور مفهوم الثقافة نتيجة للتطور الكبير في كل مدن العالم، وبما ان الثقافة ترتبط بمكونات المجتمع، فانها تلعب وبأدوار مختلفة في تكوين الوعي الثقافي لافراد المجتمع بغض النظر عن مستوى تطوره، وبالنسبة للمكونات الثقافية للمجتمع الكوردي فهي تشمل اللغة والدين اللتان تشكلان. تهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على محور اساسي وهو تحقيق الهوية الثقافية والاجتماعية للمساكن الكوردية في مدينة سليمانية والتي تعكس تاثير الموروث الحضاري للمجتمع الكوردي.

وأيضا اسلوب توزيع العناصر والاسس التصميمية وكذلك توزيع الفضاءات ونوعية الاثاث والخامات المستخدمة. وقد تناول البحث في اطاره النظري الهوية والموروث الثقافية، والتصميم الداخلي وعناصره وأيضا العولمة وتاثيرها في الهوية والموروث الثقافي. وقد توصل البحث الى عدد من المؤشرات من الإطار النظري.

وخلص البحث باستنتاجات مستمدة من الإطار النظري حيث شكلت الهوية الثقافية والاجتماعية حضورا لافتا في اغلب التصميمات الداخلية واسلوب توزيع العناصر بالاعتماد على الموروث ومواكبة التصاميم المعاصرة ولهذا نجد الخصوصية الثقافية وهي مازالت حاضرة ومتجذرة في المسكن الكوردي..

الكلمات الدالة: الهوية -البعد الثقافي -للفضاءات الداخلية – الموروث الثقافي – المجتمع الكوردي.

مقدمة

1-1- مشكلة البحث:

واجه التصميم الداخلي للمسكن الكوردي تحديات الحفاظ على موروثه الثقافي وهويته في ظل التحديات العالمية ومـؤثرات العولمة باعتبارها ظاهرة فرضت تغييرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية على مجريات الحيـاة بصـورة عامـة. وجـاء البحـث الحالي ليناقش ابعاد هذا الموضوع كما وتحددت مشكلته في تحليل الابعاد الثقافية الـتي انعكـس تاثيرهـا عـلى الهويـة الكورديـة وبالتالي على عناصر واسس الفضاءات الداخلية للمسكن الكوردي، مما جعل الباحث يتقصى ويستنتج التساؤل التالية:

ماهي العوامل الثقافية التي شكلت هوية الفضاءات الداخلية للمساكن الكوردية؟

2-1- اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث بتسليط الضوء على موروث الثقافي وهويته في ففضاءات الداخلية للمسكن الكوردي وتعزيزه.

3-1- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الابعاد الثقافية ومحددات الهوية الكوردية للفضاءات الداخلية في المسكن الكوردي.

4-1- حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الهوية والبعد الثقافي للفضاءات الداخلية في المسكن الكوردي

الحدود المكانية: عيراق-السليمانية-المسكن الكوردي- صالة الجلوس

الحدود الزمانية: 1980-2020

تمهيد:

يتناول الإطار النظري ويتكون من عدد مباحث الهوية والبعد الثقافي والتصميم الداخلي كمفهوم وعلاقته بتنظيم الفراغات او الفضاءات الداخلية، بالاضافة الى العناصر التصميمية واساسيات التصميم الداخلي وعلاقة بالهوية والثقافي والعوامل المؤثرة عليه.

الفضاءات الداخلية والتصميم الداخلي:

2-1-1- التصميم الداخلي (عناصره واسسه):

التصميم الداخلي كمفهوم عام هو تصميم وتخطيط للمساحات، وهو جزء من التصميم البيئي، وعلى الرغم من ان الرغبة في تصميم البيئة الجذابة والممتعة من حول الاشخاص هي رغبة قديمة منذ زمن التحضر والتمدن، ولكن تخصص التصميم الداخلي يعتبر تخصصا جديدا نسبيا، ومنذ منتصف القرن العشرين على الاقل، تم استخدام مصطلح الديكور الداخلي بشكل واسع، ولكنه كان بلا معنى محدد له، ولذلك تم استخدام مصطلحات تصف التخصص بطريقة اكثر تصويرية، حيث يشير مصطلح التصميم الداخلي الى مساحة واسعة من الانشطة، ويشير الى مكانة مهنية جدية في بعض الدول الاوروبية، حيث ان تخصص التصميم الداخلي معترف به ومهم جدا، ويطلق عليه الهندسة المعمارية الداخلية، ويشير الاشخاص المهتمين بالجوانب التي تشكل بيئة من تصميم البشر الى التخصص والمجال الكلي، باسم التصميم البيئي. (الدليمي، 2016، ص12)

وعرف كذلك على انه علم يختص مباشرة بدراسة العناصر التي تشكل الفراغ الداخلي سواء كانت أسقف او حوائط او ارضيات، او عناصر ثابتة او متحركة، والتركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون منها العناصر ونوعيتها وأثرها الحسي المنظور كاللون والملمس والشكل (ابوجد، 1971، ص84)،

يعد التصميم الداخلي مجالا حديثا نسبيا فهو علم ومهنة تؤدي دورا حيويا في تأقلم الإنسان مع بيئته عبر توفير فراغ داخلي يلبي حاجات المستخدم المختلفة. وهو يختص بتحديد العلاقة بين شاغلي المبنى وفراغات البيئة الداخلية له استنادا على الحاجات النفسية والمادية(Aylap, 2012, p.164) ، وتتم معالجة الفضاء المعماري بأبعاده المختلفة جميعها بطريقة يجري من خلالها استغلال عناصر التصميم جميعها مع الاهتمام بالجانبين الجمالي والوظيفي، كما يعكس التصميم الداخلي الإدراك الواسع لكافة العناصر المعمارية وتفاصيلها الداخلية بشكل خاص (أبو زعرور، 2013، ص54).

تحتوي المنظومة البيئية للتصميم الداخلي على جزئين أساسيين هما:

1. **البيئة المادية**: ويمكن وصفها وقياسها من خلال المصطلحات البصرية والصفات المادية والهوائية والحرارية الاخرى.
2. **البيئة الفضائية**: ويمكن وصفها وقياسها من خلال مصطلحات القياس والارتباطات بين والنوع والشكل والنوع والعدد.

ومن خلال هذين الاتجاهين نجد ان التصميم الداخلي يختص مباشرة بدراسة العناصر التي تشكل الفراغ في المبنى من سقوف وجدران وارضيات فتحات واثاث... الخ، كما يبحث في التركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون من عدد من العناصر وأثرها الحسي المنظور كاللون والملمس والشكل ويحدد علاقة هذه العناصر بعضها ببعض فضلا عن الصفات الاخرى. لذا فان الصميم الداخلي يركز على تهيئة الفضاء الداخلي لتادية وظائفه بأقل جهد ويشمل هذا الارضيات والجدران والسقوف والتجهيزات (نمير، 2005، ص25).

يرتبط الفضاء بنشاط الانسان وتجربته ضمن التكوين المادي له، ولكل فضاء درجة ترتبط بالاحساس الذي يتركه في نفس الانسان، وقد يكون من ناحية الشكل مغلقا او شبه مغلق، منتظماً او غير منتظم... ويمثل الانسان كمتلقي عنصر النشاط داخل الفضاء، فبدونه يصبح الفضاء مجرد فراغ خال من معالم الحياة... لذا يتم التعامل مع الفضاء الداخلي على اساس علاقته بالانسان ومدى تفاعل الانسان مع البيئة الداخلية. وتوفر لمستخدمي هذه البيئة كفاية المتطلبات الاساسية للانسان فهي تخدم الحاجات والوظائف والاذواق (Arnheim, 1977, p. 45)

ويهتم المصمم الداخلي بالدرجة الاساس بتوظيف مقومات وعناصر التصميم الداخلي في البيئة الداخلية للابنية سواء كانت ذات فعاليات عامة او خاصة وذلك لخلق فضاءات داخلية مستحبة لاحتياجات مستخدميها. كما تمثل مقومات التصميم الداخلي العناصر التي يمكن معالجتها من قبل المصمم وتغييرها عند تغيير وظيفة الفضاء الى فعالية او وظيفة اخرى (الدليمي، 2016، ص63).

وتنقسم عناصر التصميم الداخلي الى قسمين:

1. **العناصر التصميمية:** وهي **تشمل**

(الحوائط او الجدران، الاسقف، الارضيات، الابواب والنوافذ، السلالم) (يعقوب، 1991، ص26).

2. **العناصر التجميلية والتكميلية:** وهي تشمل:

(الاثاث، الاضاءة، الاكسسوارات، النحت والرسم) (الدليمي، 2016، ص63).

واشار "البياتي" الى انه يمكن تصنيفها الى:

1. العناصر المتمثلة بالمحددات الافقية والعمودية (ارضيات، سقوف، جدران)
2. المفاصل الانتقالية بين الفضاءات (ابواب، شبابيك، سلالم).
3. الاكسسوارات كاللون والاضاءة، والخامات، والاثاث.
4. الجوانب الميكانيكية والصحية وهي مكملات التصميم الداخلي.

حيث تنتظم العناصر التصميمية المعمارية للفضاءات المبن الداخلي في انماط فضائية وبصرية معينة لاتؤثر على الاستعمال الوظيفي للفضاء الداخلي فحسب بل على الخواص التعبيرية المتعلقة بالشكل والاسلوب (البياتي، 2005، ص82-83).

ويبدأ المصمم عمله بتصميم الفضاء الداخلي ويحول الحجم الفارغ الى بيئة تحتوي على وجود بشري تخلق فيه المساحة الداخلية صورا لمستخدميها. كما ان هناك علاقة ثنائية بين الداخل ومستخدمه، ويحدد الشخص المساحة الداخلية الصور الشخصية وفي هذا الصدد تعمل الصور الثقافية كعنصر للترابط بين عناصر التصميم. (Ayalp, 2014, p.162)

كما ويشتمل الفضاء الداخلي على الفضاء المحاط بالفواصل التي بينه وبين الفضاء الخارجي، وهي تعطي انطباعات مختلفة واحاسيس بالحماية والتطويق، وبعض الفضاءات ذات الارتفاعات المنخفضة تعطي الاحساس بالالفة والمودة واخرى تعطي انطباعا بالضيق والاختناق فيما تعطي الفضاءات ذات الارتفاعات العالية نسبيا احساسا بالضياع واخرى تعطي احساسا بالشموخ والفخر. واشار المعماري "جينك" انه "حالما ندخل الى الفضاء الداخلي نشعر بالحماية والتطويق وندرك ان هناك علاقة وثيقة مع ما يحيطنا، الارضية والجدران والسقوف، والمستويات التي تحدد الفضاءات الداخلية وهي العناصر التصميمية الداخلية التي تحدد الحدود الفضاء وتفصله عن فضاءات داخلية اخرى وعن الخارج". ان الجدران والارضية والسقوف هي أكثر من مجرد تحديد لحجم معين من الفضاء حيث تشكل تكويناتها اشكال الفتحات التي تحتويها وهي ترسخ وتؤكد صفات التصميم. ولايمكن وصف هذه المحددات بالصماء، هذه المحددات متنوعة ومختلفة باشكالها والوانها وخاماتها المستخدمة. (يعقوب، 1991، ص26-40، (Ching, 1987, p21

تتطرق هذه الفقرة الى اهم مفردات الفضاءات الداخلية التي اشارت اليها الطروحات الخاصة بالفضاءات الداخلية وتضمنت طروحات (Ching 1987) (Malner and Vodvarka 1992) (Kurtich and Eakin 1993) (العكام 1999).

يفرق Ching في طروحاته بين العناصر المادية والعناصر البصرية حيث يحدد العناصر المادية بالجدران، السقوف، الارضيات، الابواب والشبابيك، السلالم، الملحقات الاضافية والاثاث. ويحدد مفردات الشكل، الهيئة، اللون، الملمس، الضوء، النسب، المقياس، التوازن، التجانس، الوحدة والتباين، الايقاع كالمفردات التي تعطي السمات البصرية. (Ching, 1987, pp. 275-160)

يصنف الباحثان (Malnar and Vodvarka) المفردات التصميمية للفضاء الداخلي الى:

- الحقيقة الادراكية (Perceptual Reality) وهي القاعدة السيكولوجية.
- العناصر التصميمية (Design Elements) النقطة والخط والسطح.
- أنواع الهيئة (Shape Types) المتمثلة في الهندسية والعضوية.
- القيمة والملمس (Texture and Value) القيمة الاصلية والضمنية والمرئية.
- الضوء واللون (Color and Light)

يشير الباحثان الى الحقيقة الادراكية كمفردة اساسية يتأثر بها المشاهد في الفضاء الداخلي' وهناك اختلاف بين الحقيقة وطريقة اظهارها' فالنقطة الحاسمة هي التمييز بين رسم الشيء وحقيقته الفيزيائية. (Malnar & Vodvarka, 1992, pp. 445-63)

وقد ربط الباحثان (Kurtich and Eakin) بين العمارة والتصميم الداخلي من خلال عناصر الفضاء الداخلي وتتألف من العناصر الأتية:

- العلاقة بين الداخل والخارج (Outside- Inside) العمارة الداخلية تحترم الهيكل وتستخدمه بثبات كنقطة انطلاق' اذ لا يمكن فصل العمارة عن أجزائها الداخلية.
- البعد الثالث (The Third Dimension) العمارة الداخلية تستغل العالم الثلاثي الأبعاد الذي تكوّنه' ويؤخذ بنظر الاعتبار الشكل والحجم والنسب.
- البعد الرابع (The Fourth Dimension) تؤكد العمارة الداخلية أهمية علاقة الفضاء-الزمن ومن خلال الخبرة الإنسانية.
- الضوء (Light) يمثل الوسط الذي يتم خلاله تعريف وإدراك كل من الفضاء والشكل، أو الوسيلة التي تملك القدرة على فرض تجربتها الجمالية الخاصة.
- اللون والمواد (Color and Material) الصفة البشرية للعمارة الداخلية. وهما أساس لمفهوم الفضاء.
- التأثيث (Furnishing) هو امتداد العمارة الداخلية مع عناصرها المصممة. (Kurtich & Eakin, 1993, p. 16) (Kurtich and Eakin 1993 pp.16).

فالجدران تحد الفضاء الداخلي عموديا وتكون كمساند انشائية للسقف ومرتكزة ، وهي تحقق الحماية والخصوصية للفضاءات الداخلية وتفصل بين الفضاء الداخلي والخارجي وتوفر لمستخدمي الفضاء الداخلي الخصوصية البصرية والصوتية، وهي اكثر عناصر الفضاء الداخلي التي يمكن ادراك تفاصيلها اذ تقع ضمن مستوى النظر الا ان الاثاث الموجود يمكن ان يعيق ادراك تفاصيلها داخل الفضاء فضلا عن ذلك الاكسوارات وحركة الاشخاص داخل الفضاء العمودية منها والافقية (يعقوب، 1991، ص26)، اما الأرضيات فهي المحدد الافقي السفلي في الفضاء الداخلي الذي يكون عليه الثقل الاكبر فهو اكثر العناصر المتعرضة ميكانيكيا، وهي تتحمل الاحمال المتحركة والثابتة، فالثابتة منها هي قطع الاثاث والمعدات الخاصة بالفضاء بحسب نوعية الفعالية المنجزة فيه، اما الاحمال المتحركة فتمثل شاغلي الفضاء وبعض الاثاث والادوات المتحركة وحركتهم داخل هذا الفضاء، ويمكن استخدام خامات متعددة الانواع والالوان وفقا لنوعية الفضاء والمهام المنجزة فيه، ولكن المهم في هذه الخامات ان تتسم بالمتانة وتتحمل الاستعمال، فضلا عن سهولة الصيانة والتنظيف (يعقوب، 1991، ص26)، كما وتحد السقوف البعد العمودي للفضاء الداخلي، ويرتبط ارتفاعه بابعاد ومساحة الفضاء، فالسقوف العالية تعطي الاحساس بالحرية والانفتاح والتهوية اما السقوف المنخفضة فتؤكد انغلاقية الفضاء وتعطي الشعور بالالفة والاحتواء (Ching, 1987, p.198).

2-1-2- وضع صورة وتخطيط للمساكن وعناصره:

ان تطور التصميم الداخلي والتأثيث كان ولا يزال مرهونا بعملية تطور الفكر الإنساني في نواحي الحياة المختلفة، وقد مرت عملية التصميم والتصميم الداخلي بمراحل عديدة ضمن الحقب التاريخية أطلق على كل مرحلة منها اسم معين. (البياتي، 2005، ص27)

فالفضاء هو الحيز المصمم غير المحدد المبهم كالفضاء الخارجي، او الحيز المحدد والمرئي كالفضاء الداخلي على وفق تصاميم هندسية او فيزياوية. وبناءا على التطورات الفنية في الفن المعماري، يعد الفضاء عنصرا مرئيا من حيث التركيب والمحددات على وفق نقاط او محاور تحددها قياسات هندسية وتجعلها ذات شكل حيوي وتقدمها بما يناسب ومتطلبات العصر.

وينشأ الفضاء من فعالية ثلاثة عناصر المعمارية:

1. الخطوط (بعد واحد)
2. المسطحات (بعدين)
3. المجسمات (ثلاثة ابعاد) (الجادرجي، 1991، ص28).

ويتألف المسكن من مكونات تختلف في عددها ومساحتها من مجتمع لاخر ومن اسرة لأخرى، وفقا لاحتياجاتهم الفعلية. وفي هذا المجال فقد تم تصنيف الفضاءات الداخلية للمسكن الى ثلاثة انواع من فضاءات الداخلية وهي:

1. فضاءات عامة: ويجري فيها فعاليات مشتركة عامة وتتمثل في المساكن بغرف الجلوس والمعيشة. (باهمام واخرون، 2004، ص3).
2. فضاءات داخلية وحدات السكنية والراحة: وهي المناطق المخصصة للراحة والفعاليات الخاصة كمجالات العمل والراحة وفي المساكن وتتمثل في غرف النوم وغرفة المكتب.
3. الفضاءات الخدمية: وهي مناطق الفعاليات الخدمية للمنطقتين العامة والخاصة وهي تتمثل بالمخازن والمطابخ والحمامات والمرافق الاخرى.

ان نسبة توزيع الفعاليات على اجزاء المبنى تختلف من فعالية لاخرى وباختلاف الفضاءات الداخلية الموجودة فعلا في المسكن. (شيرزاد، 1985، ص41)

كما ويمكن تصنيف الفضاء الداخلي الى:

1. الفضاء الداخلي المعيشي: يشمل الحيز الذي تشغله الفضاءات الداخلية في الوحدة السكنية ويشمل كل من (المطبخ والاستقبال والهول وغرف النوم والصحيات) ... وهو فضاء مرتبط بالعائلة وخصوصيتها.

(العامري، 2001، ص54)

مفهوم الفضاء الايجابي والفضاء السلبي :تؤثر الفضاءات المعمارية واشكالها على سلوك الافراد داخله فالفضاءات الايجابية تشجع الافراد على البقاء والتفاعل الاجتماعي اما الفضاءات السلبية فتشجع على الحركة بدلا من البقاء والمكوث في المكان. (Mathew, 2007, p.17)

ينظر العديد من المصممين عند تصميم فضاء معين الى الأثاث والالوان والاكسسوارات ودائما ما يتركون المساحات المفتوحة بين قطع الاثاث والاكسسوارات والذي يمثل الفضاء السلبي وهو فضاء يحيط بالافراد، اما الفضاء الذي يشغله الكائن فهو يمثل الفضاء الايجابي. (www.homeguides.sfgate.com)

الهوية والموروث الثقافي

2-2-1- الهوية وتصميم المسكن:

يشكل العامل الثقافي مرجعا للتنظيم الشكلي وهو يساعد على الانتقال الى مفاهيم جمالية جديدة، لانه يرتبط بالمعرفة التي تشمل جميع عوامل النشاط الإنساني (عبد الحميد, 1983, ص22)، وللثقافة تأثيرها الكبير على تطور حياة الإنسان أغنائها بالذوق الرفيع. اذ ان الثقافة مظهر من مظاهر النشاط الفعلي والسلوكي والمعرفي، ولها سمات قد تكون دينيه او ادبية او فنية (النوري, 1998, ص259).

ان لشخصية المكان وهويته دورا كبيرا في تحديد شخصية الفرد وثقافته فالانسان يتاثر بالمكان المحيط به وبنوعية الثقافة التي ينتمي اليها. والهوية هي ماهية الشيء بوصفه منفردا متميز عن غيره، ويقول الفارابي هوية الشيء وعينيته وتشخيصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له كل واحد (المعجم الفلسفي، 1927، ص208)، والهوية الثقافية كيان متغير اما بطريق الانكماش

او الانتشار وهي مفهوم يتطور تغتني بحسب تجارب اهلها ومعاناتهم، انتصاراتهم وتطلعاتهم وبحسب تاثرهم سلبا او ايجابا بالهويات الثقافية الاخرى (حنفي، 1999، ص325)، كما ويلعب المكان او المناطق المادية دورا في تشكيل هوية الفرد الذاتية كما ان للفرد علاقات على مستويات مختلفة بالبيئة التي يعيش فيها وهي اكثر تعقيدا من مجرد العيش فيها (Webster, 2005, p.116)، لذا فان العلاقة مع المكان ومعالمه الطبيعية والثقافية هو امر حاسم لهيكلة الهوية الانسانية، كما ان البناء بطريقة مستدامة هو جزء من الحفاظ على هوية الفرد والبيئة التي يعيش فيها حيث يمتد مفهوم الاستدامة الى الحفاظ على التي لكل مكان بيئة ثقافية فريدة من نوعها (Manenti, 2011, p.1104).

وهناك عدة عوامل تؤثر في تطور التصميم الداخلي باعتباره علما وثيق الارتباط بتطور الفكر الانساني وهذه العوامل كالاتي:

1. العوامل الفكرية والثقافية والدينية بالاضافة الى تاثير التيارات الفكرية المختلفة.
2. العوامل التكنولوجية ومايرتبط بها من تطورات علمية وصناعية وانظمة خدمية.
3. العوامل الاجتماعية بالاضافة الى تاثير المتغيرات الاخرى التي ترتبط بحياة الافراد مباشرة من خلال انشطتهم الحياتية المختلفة.
4. المعماريون والمصممون وما يبتكرونه او يطورونه من تصميمات للفضاءات الداخلية وعناصرها.
5. المنتجات الصناعية المحلية والعالمية التي تصل الى المستهلك او المصمم عن طريق المعارض (البياتي، 2005، ص27).

وتنقسم الهوية الى ثلاث انواع وهي:

1. الهوية البصرية: والتي تعتمد على إدراك الاشخاص لفضاء او عدة مباني متميزة عن غيرها في الشكل ويحتوي على نموذج معين ويعطي له القيمة، وقد تعبر عن زمن ما.

2. الهوية المعتمدة على احداث المكان: فالهوية تعتمد على مجموع الانشطة والفعاليات والاحداث التي يمارسها الافراد في ذلك المكان في الاسواق والشوارع.

3. هوية العالم الافتراضي: وهذه نتجت من افرازات التطبيقات للتواصل الالكتروني واثمرت عنها حياة افتراضية يقومون فيها ببناء مساكن وتصميمات بعضها قريب من الحياة الطبيعية وبعضها الاخر لايمكن محاكاته واقعيا. (نفس المصدر السابق)

ان لكل مسكن هوية بصرية نابعة من مايختاره من اثاث وخامات واجهزة وانظمة يمكن توظيفها بشكل تجعل اي مسكن متميز عن غيره. وتؤثر نوعية الفعاليات التي يمارسها الافراد داخل المسكن على توزيع العناصر التصميمية وتشكيل اسسه، وهناك العديد من المصممين في الوقت الحالي الذين يعملون على التصميم الافتراضي للمسكن قبل البدء فعليا باجراءاته العملية على ارض الواقع والهدف منه ارضاء مستخدمي المسكن وتوفير متطلباتهم النفسية والمادية وبما يسهم في توزيع الاثاث والخامات واختيار نوعية الاقمشة الالوان وتوزيعها في فضاءات المسكن يضفي الجمالية والخصوصية وبشكل متميز.

ان نمط الحياة التي يختارها الافراد داخل مسكنهم تحدد هويتهم فالذين يعيشون في نوع معين من المساكن هو بالحقيقة تعبير عن نمط حياتهم داخل ذلك المسكن واسلوب حياتهم هذا هو هويتهم فطريقة توزيعهم للاثاث مثلا تحدد نمط سلوكهم في مسكنهم (Clapham, 2005, p.13).

2-2-2- التراث والهوية الثقافية للمجتمع الكوردي:

لقد صار الاهتمام بالهوية الثقافية مرتبطا بالذاكرة الجماعية والتاريخ المشترك، وبسبب سعي كل جماعة اثنية لاثبات هويتها الثقافية والانتماء اليها، ظهرت محاولات كثيرة تتبنى مفهوم "هيمنة الثقافات". (نفس المصدر السابق، ص107)

لقد تطور مفهوم الثقافة نتيجة للتطور الكبير في كل مدن العالم، وبما ان الثقافة ترتبط بمكونات المجتمع، فانها تلعب وبادوار مختلفة في تكوين الوعي الثقافي لافراد المجتمع بغض النظر عن مستوى تطوره، وبالنسبة للمكونات الثقافية للمجتمع الكوردي فهي تشمل اللغة والدين اللتان تشكلان القيمتان الاساسيتان والعاملان المهمان في تكوين بنيته. وعلى الرغم من تمسك المجتمع الكوردي كافراد واسر باللحمة القبلية والعشائرية وبالعادات والتقاليد وبتماسك العوائل الا انه يشهد ظهور قيم جديدة خاصة عند الشباب كقيم الانفتاح على الغرب ومعتقداته ومفاهيمه وحتى ازيائه، وتاثرهم بثقافة العولمة والانترنت. (الزيباري، 2011، ص4).

تعتبر الهوية الثقافية امتدادا للارث الحضاري والثقافي والتي تنقل من الاباء والاجداد الى الابناء وفقا لمعطيات العصر الذي يعيشون فيه. وتستند حضارة اي امة وتتميز بخصوصيتها من خلال ارثها الثقافي من فن وعمارة وتصاميم وموسيقى وفلكلور شعبي ودراما واساطير وهذه جميعا تسهم في حفظ هوية الامة ويميزها عن غيرها. وفي ظل العولمة وتاثيراتها العاصفة تصاعدت الدعاوي للحفاظ على الهوية والتراث وصارت الدول والامم تهتم بسيادة ثقافتها حتى لاتضمحل او تذوب حضاراتها بسبب سيادة ثقافات الامم الاقوى اقتصاديا. فالثقافة هي فلسفة جماعة معينة وهي تعبر عن حضارة وعقائد وقناعات تلك الجماعة. (التركي، 1999، ص15)

لقد استندت ثقافة الفكر التصميمي القديم للمسكن الكوردي على استخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجه نحو الداخل اي توظيف السيادة كاحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية والطبيعية، وهذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية والحضارية والجمالية والاجتماعية مثل الخصوصية والتوجه نحو الداخل والحماية سواء من الأخطار الخارجية أو البيئة القاسية خاصة في مناطق المناخ الحار، وهذا يؤكد أن الفناء المفتوح هو الحل التصميمي الأكثر كفاءة لكونه أكثر تفاعلا مع المؤثرات البيئية إضافة لإيجابيته الاجتماعية والوظيفية والجمالية، إلا أنه يحتاج إلى جعله أكثر تجاوبا مع المتطلبات الاجتماعية ونمط الحياة المعاصرة للمجتمع مع إدخال بعض التقنيات الحديثة المتاحة التي تزيد من كفاءة الأداء البيئي للفناء الداخلي الوسطي. ولقد عاش الإنسان في اقليم كردستان في جبال كردستان وبدأ فيها أول مسكن له فأصبح الانسان الكوردي مستقرا في أرضه، ومعها ظهرت صناعة الطين والخزف والأدوات التي استعملت في الحياة اليومية. ولقد اكتسب خبرات وعادات غيرت من سلوكه بشكل مستمر، لذلك فوجود الدوافع تعني استمرارية تغير سلوكه وطريقة عيشه وثقافته من حالة بسيطة في البداية تستمر لتصل إلى حضارة أكثر تعقيدا وكان هذا بداية ظهور الحضارة، وظهرت بدورها تجمعات سكانية تقسم الوظائف فيما بينها لتصل بهذا التدرج إلى الحضارة الحديثة في الوقت الحالي. (ساجان، 2005، ص70)

ويمكن تحديد تطور الشخصية الأساسية للشعب الكوردي بالاعتماد على ثقافته ونمط المزايا السايكولوجية المشتركة لدى جميع أو أغلب أفراد المجتمع. يعتبر الكورد من الشعوب المحافظة على نقاء عرقهم وعلى السمات الرئيسية لثقافتهم كما ان العلاقة بين الفرد الكوردي والثقافة الكوردية علاقة وثيقة ومتداخلة، ومن ثم تشكلت ثقافته من عدة مصادر مرتبطة بجغرافية المكان والدين والقبيلة والاجتماع والسياسة. (شالين، 2005، ص111).

2-3-1- العولمة وتاثيرها في الهوية والموروث الثقافي:

ان المبدأ الاساسي للعولمة يقوم على فكرة "الانتقال من عزلة الدولة القومية الى رحاب الانسانية الواسعة، من التمسك الشديد بالثقافات الاقليمية والقومية والمحلية المنغلقة إلى ثقافة إنسانية عقلانية جديدة" (طاقة، ب ت، ص40)، ويزيد المتفائلون بتأكيدهم أنها ستعمل على زيادة الارتباط بين المجتمعات الانسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤس الاموال وتقنيات الانتاج والاشخاص والمعلومات، لكن هناك من نظر اليها بأنها عملية "احادية موجهة يقودها الغرب الصناعي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية باتجاه اختراق الفرد والمجتمع والدولة وفرض هيمنة ثقافية وحدانية على الآخر" (رشيد، 2003).

والعولمة مظهر اقتصادي ارتبط بالنزعة الى التوسع لتزعزع اليقينيات الثقافية والاجتماعية والقيمية، وتسيطر على معظم أجزاء الكرة الارضية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا". (حجازي، 1999، ص128)

والعولمة تختلف عن العالمية، حيث ان مجال فعل العالمية يقتضي تعميق الخصوصيات الـتي تنفتح على الآخر على وفق جغرافيات مكانية ذات خصوصية معينة وجغرافيات ثقافية واقتصادية وسياسية تنفتح وتنغلق تبعا لمصالح الشعوب والدول، وهي تعني "التعاون العالمي والتواصل بين البشر من اجل اهداف انسانية وتعنى أساسا بحقوق الإنسان وثقافته وحريته وتثري الخصوصيات والهويات الوطنية" (البزاز، 2001، ص9)، كما ان للعالمية نظرة انسانية تتعلق بالقيم والاخلاق وحقوق الانسان والثقافة والديمقراطية حيث "ان العالمية حين تسود العالم فإنها تعمل على نشر قيم انسانية ترتبط بثقافة وحاجات الجميع، اما حين تسود العولمة فانها تعمل على اشاعة ثقافة ما، واهمال الثقافات الاخرى (الجمالي، 2000، ص25)

وتشير العولمة الثقافية الى قدرة الثقافات الاقوى تكنولوجيا على السيطرة على الثقافات الأضعف تكنولوجيا، ولهذا أصبح الكثير يبحث عن الوسائل الكفيلة للمحافظة على الخصوصية الثقافية في مواجهة الاختراق الثقافي الذي يقرر سياسة الامر الواقع الذي تفرضه تقنيات الاتصال التي تحمل السلعة الثقافية، اذ ان التكنولوجيا بدأت تؤدي دورا تأثيريا بارزا ليس على نطاق محلي فحسب، وانما على نطاق عالمي. وبهذا المعنى فان العولمة الثقافية هي محاولة مجتمع معين اعمام النماذج الثقافية على المجتمعات الاخرى من خلال التأثير في المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة. بمعنى ان العولمة تسعى الى اعادة صياغة ثقافات الشعوب والدول، وربما توزيع هذه التقاليد والاعراف والعادات. (الجابري، 1994، ص771)

ان التفاعل الثقافي بين الثقافات الانسانية في العالم يعد ضرورة موضوعية للاستجابة للتطورات التي يشهدها العالم، وذلك لاستمرار تقدم المجتمعات العربية ولتسليح الشعوب العربية بقيم ورؤى وافكار تمكنها من الابداع والمشاركة في صناعة ثقافة معولمة بشرط الا يطمس هذا التفاعل الخصوصية الثقافية والهوية الثقافية المتميزة للعالم العربي التي هي في الحقيقة محصلة لتطور تاريخي.

مؤشرات الإطار النظري

1-يعالج التصميم الداخلي الفراغات او الفضاءات ويسعى الى تنفيذ المخططات التصميمية بشكل جمالي ووظيفي ايضا.

1. الفضاء الداخلي هو الحيز الذي تتحقق فيه علاقات بصرية بين العناصر المادية للتصميم والطبيعية والصناعية.
2. تنقسم العناصر التصميمية الى عناصر محددة للفضاء الداخلي وهي الجدران والاسقف والارضيات والابواب والشبابيك والسلالم، واخرى تكميلية تجميلية وتشمل الاثاث والاضاءة والاكسسوارات والنحت والرسم.
3. للتصميم الداخلي اساسيات وهي (التوازن، الايقاع، التشديد والتاكيد، التناسب، التراتبية، الوحدة، التنوع، التضارب، والانتقال).
4. في عملية البناء التصميمي، يسعى المصمم إلى تحقيق الأداء الوظيفي والتعبيري والجمالي. والتي تعد أهدافا ومبادئ للتنظيم الشكلي للفضاء الداخلي تتضمن دلالات تؤسس بمجموعها خصوصية ثقافية وانتمائه وهويته المتميزة.
5. ضرورة الاستلهام في عملية التنظيم الشكلي من الموروث الحضاري وان تستمد الرموز التاريخية بأسلوب يتصف بالجدة والحداثة ومبتعد عن المحاكاة العمياء من خلال تطويرها لتصل إلى حالة الإبداع.
6. تحاول العولمة الثقافية من خلال مجتمع معين من اعمام النماذج الثقافية على المجتمعات الاخرى من خلال التأثير في المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة. بمعنى ان العولمة تسعى الى اعادة صياغة ثقافات الشعوب والدول، وربما توزيع هذه التقاليد والاعراف والعادات.

اجراءات البحث

3-1- منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي- التحليلي في تقديم الإطار النظري وتحليل العينة.

3-2- اداة البحث: كان للإطار النظري ومباحثه اهمية في مساعدة الباحث في تحليل عينة البحث التي لها علاقة بهدف البحث.

3-3- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مجموعة من المساكن التي تعكس ابعادا ثقافية من حيث تاكيدها على الهوية والموروث الكوردي،

3-4- عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة البحث بصورة قضدية لمسكن يعكس الهوية والثقافة الكوردية في مدينة السليمانية:

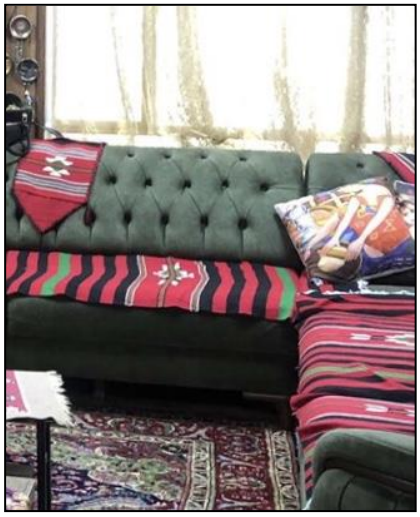

(صورة 1)

(صورة 2

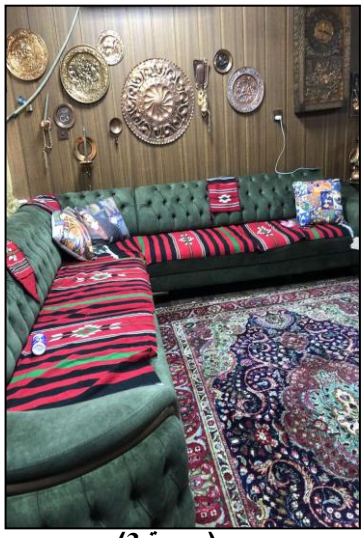

(صورة 3)

3-4-1- تحليل العينة:

(صورة 1-2-3) وضح الفضاء الداخلي لمبنى السكنية في مدينة السليمانية.

العينة: غرفة الجلوس.

المكان: مدينة السليمانية - المنطقة، سەرضنار.

الابعاد: (4أمتار طول×5 متر عرض) المساحة: 150م^2.

تاريخ التصميم: 2010

- **الخصائص المظهرية للفضاء:**

أنتج اظهار هذا التنظيم البصري علاقة تكاملية تتابعيه بين الوحدات المستوحاة من التراث والثقافة الكوردية وبما يفرض نوع من التسلسل المتناغم بين اجزاءها، بحيث تنتظم هذه الوحدات ضمن إطار الفضاء المجسد للمكان والذي اظهر حالة من الانسجام التام للقيمة الجمالية الفنية المتاصلة في عمق الثقافة المحلية للمجتمع الكوردي.

تحقق البعد الثقافي المحلي في هذا الفضاء من خلال ابراز قيمة لونية غنية ومتنوعة استوحت قيمتها من وحدة التصميم وملائمة العناصر مع بعضها كما ووجد ان التوظيف اللوني العام للفضاء قد ادى فاعليته في الشد البصري، وعبر عن دلالات ومضامين ورموز التي تعبر عن العمق الحضاري لتحقيق العلاقات الانشائية جماليا.

- **الخصائص التنظيمية للاجزاء وعلاقات ربطها بالكل:**

حققت عينة البحث علاقة تكاملية بين مجموع العناصر والوحدات البصرية وبمختلف الخامات التي جسدت حالة جمالية تتميز بالاصالة والحفاظ على الهوية المحلية، وأبرز المسح البصري لنظام التكوين وعلاقاته الوحدات البصرية الموروثية التي حققت السيادة والجذب البصري بفعل انسجام خصائصها الشكلية واحالتها للذاكرة ومرجعيات الشكل الموروثي، بالاضافة الى اتخاذها تكوينات من الاثاث والاكسسوارات المنزلية محورا لأظهار حالة من التوزيع العشوائي ولكنه يحقق بجموع اجزائه الطابع المحلي للمجتمع.

انتجت الوحدات المكونة للمكان خصائص بنائية ووحدة تنظيمية فعند النظر الى قطع الاثاث من الكراسي والمناضد بالاضافة الى الاواني والاكسسوارات نجد ان هناك تناسبا في أبعادها وأنهاءاتها الامتدادية للموروث بما يضفي نوع من الاثراء والاغناء للناتج الكلي.

ان المسحة العامة للتوظيف اللوني للمكان يعبر عن مرجعيات وتدرجات لقيم لونية لكل من الأخضر، البني، الأصفر، النحاسي والذهبي وبنسبة قليلة من الازرق في بعض اجزاء الاثاث وهي موزعة بشكل وحدات مزدحمة كما هو الحال في الطاولة الوسطية او متراكبة على بعضها عموديا كما هو الحال في احدى زوايا الفضاء الداخلي.

إذا تم احالة هذه الوحدات البصرية بتفصيلاتها الى مرجعياتها المتعالقة مع مختلف الحوادث الزمانية والمكانية والشخوص التي عاشت عبر حقب التاريخ التي عاشها الكورد، فنجد ان خصائصها التراثية والحضارية والثقافية جاءت كاستعارات لتكوينات من البيئة المحلية الكوردية تهدف الى الاستمرارية في الاحتفاظ بالموروث من جيل الى جيل بالاضافة الى انها تهدف الى الانتقائية من توظيفها في فضاءات معاصرة تحكي قصصا عن موروث ثقافي خاص بالمجتمع الكوردي.

كما وتعبر هذه الادوات وقطع الاثاث والاكسسوارات عن ما انتجه العقل البشري كعناصر مادية كانوا يستخدموها فعليا في الحياة اليومية كما وإنها تعبر عن سمات واعية لاملموسة مرتبطة بالعادات والتقاليد والافكار والعقائد. لذا فان مكونات الفضاء الداخلي هي عبارة عن منظومة من تكوينات شكلية ولونية وملمسية وكذلك من خلال توظيف الخامات خلقت بمجموعها تمازجا متفاعلا مع روح العصر وبصياغة ذات خصوصية بلورت القيم

والمعايير لتضمن التواصل الروحي والمادي مع الموروث من خلال تعددية المضامين الابداعية.

4-1- النتائج البحث:

أسفر التحليل في أجراءات البحث عن النتائج التالية:

1. تحقق البعد الثقافي المحلي في هذا الفضاء من خلال ابراز قيمة لونية غنية ومتنوعة استوحت قيمتها من وحدة التصميم وملائمة.
2. علاقة تكاملية بين مجموع العناصر والوحدات البصرية وبمختلف الخامات التي جسدت حالة جمالية تتميز بالاصالة والحفاظ على الهوية المحلية.
3. الوحدات البصرية الموروثية التي حققت السيادة والجذب البصري بفعل انسجام خصائصها الشكلية.
4. تكوينات من الاثاث والاكسسوارات المنزلية محورا لأظهار حالة من التوزيع العشوائي ولكنه يحقق بجموع اجزائه الطابع المحلي للمجتمع.
5. الوحدات المكونة للمكان خصائص بنائية ووحدة تنظيمية.
6. المسحة العامة للتوظيف اللوني للمكان يعبر عن مرجعيات وتدرجات لقيم لونية لكل من الأخضر، البني، الأصفر، النحاسي والذهبي وبنسبة قليلة من الازرق في بعض اجزاء الاثاث.

7. خصائصها التراثية والحضارية والثقافية جاءت كاستعارات لتكوينات من البيئة المحلية الكوردية.
8. الاحتفاظ بالموروث من جيل الى جيل بالاضافة الى انها تهدف الى الانتقائية من توظيفها في فضاءات معاصرة تحكي قصصا عن موروث ثقافي خاص بالمجتمع الكوردي.

5-1- الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، أسفرت عنها نتائج البحث الحالي وكما يلي:

1. التصميم الداخلي هو تصميم وتخطيط للمساحات، وهو جزء من التصميم البيئي.
2. للتصميم الداخلي المنظومة البيئية تحتوي على جزئين أساسيين (البيئة المادية، البيئة الفضائية).
3. تنقسم عناصر التصميم الداخلي الى قسمين (العناصر التصميمية، العناصرالتجميلية والتكميلية).
4. يتألف المسكن من مكونات تختلف في عددها ومساحتها من مجتمع لاخر ومن اسرة لأخرى، وفقا لاحتياجاتهم الفعلية.
5. تصنيف الفضاءات الداخلية للمسكن الى ثلاثة انواع وهي: (فضاءات عامة، فضاءات داخلية خاصة، الفضاءات الخدمية).
6. الثقافة تأثيرها الكبير على تطور حياة الإنسان أغنائها بالذوق الرفيع. اذ ان الثقافة مظهر من مظاهر النشاط الفعلي والسلوكي والمعرفي.
7. والهوية هي ماهية الشيء بوصفه منفردا متميز عن غيره.
8. تنقسم الهوية الى ثلاث انواع وهي: (الهوية البصرية، الهوية المعتمدة على احداث المكان، هوية العالم الافتراضي).
9. كل مسكن هوية بصرية نابعة من مايختاره من اثاث وخامات واجهزة وانظمة يمكن توظيفها بشكل تجعل اي مسكن متميز عن غيره.
10. التراث لا يعد حالة مفصولة عن الحاضر الذي نعايشه، فهو الخزين الذي يؤسس لبدايات ونتائج.
11. المكونات الثقافية للمجتمع الكوردي فهي تشمل اللغة والدين اللتان تشكلان القيمتان الاساسيتان والعاملان المهمان في تكوين بنيته.
12. تستند حضارة أي أمة وتتميز بخصوصيتها من خلال ارثها الثقافي من فن وعمارة وتصاميم وموسيقى وفلكلور شعبي ودراما وأساطير وهذه جميعا تسهم في حفظ هوية الامة ويميزها عن غيرها.
13. استندت ثقافة الفكر التصميمي القديم للمسكن الكوردي على استخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجه نحو الداخل.
14. يعتبر الكورد من الشعوب المحافظة على نقاء عرقهم وعلى السمات الرئيسية لثقافتهم كما ان العلاقة بين الفرد الكوردي والثقافة الكوردية علاقة وثيقة ومتداخلة.
15. العولمة مظهر إقتصادي ارتبط بالنزعة الى التوسع لتزعزع اليقينيات الثقافية والاجتماعية والقيمية.

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

المعاجم والقواميس:

(ابراهيم واخرون)، 1971، **المعجم الوسيط،** ج1، المكتبة الاسلامية، اسطنبول.

(الرازي، **مختار الصحاح)**، 1986 مكتبة لبنان، مجلد 1.

(الزاوي، الطاهر احمد)، 1998 مختار **القاموس**، الدار العربية للكتاب، ميلانو، د.ت.

(الزمخشري، جار الله)، **أساس البلاغة**، تحقيق: عبد الرحمن محمود، دار العودة، لبنان، د.ت.

(فيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب)، 2008، معجم القاموس المحيط، الطبعة الثالثة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان.

(مصطفى، ابراهيم وآخرون)، 1989، **المعجم الوسيط**، ج1، دار الدعوة، اسطنبول.

المصادر العربية:

(الاخرس، محمد صفوح)، 2001، **الانثروبولوجيا وتنمية المجتمعات المحلية**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

(البزاز، حكمة عبد الله)**،** 2001، **العولمة والتربية**، دار الشؤون الثقافية العامة، سلسلة آفاق، بغداد.

(البياتي، نمير قاسم خلف)، 2005، **ألف باء التصميم الداخلي**، جامعة ديالى، العراق.

(التركي، الحمد)، 1999، الثقافة العربية في عصر العولمة، ط1، دار الساقي، بيروت.

(الجابري، محمد عابد)، **المسألة الثقافية**، 1994، مجلة قضايا الفكر العربي: سلسلة الثقافة القومية، العدد 25، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

(الجادرجي، رفعت)، 1991، **الاخيضر والقصر البلوري**، رياض، الريس للكتب والنشر، لندن.
(الجمالي، محمد حافظ)، 2000، **تعريب العولمة: مسألة نقدية**، مأخوذ عن زركان عبيدات، وزارة الشباب والرياضة، عمان.
(الدليمي، مروة جبار)، 2016، **اسس تصميم الداخلي والديكور**، ،دار الاكاديميون، عمان، الاردن.
(الدواي، عبد الرزاق)، 2013، **نظريات في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات دور الهوية الوطنية زمن العولمة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
(الزيباري، طاهر حسو)،2011، **بنية المجتمع الكوردي**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
(النوري، قيس)، 1998، **بيئة الإنسان من منظور الثقافة والمجتمع**، عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، الأردن.
(باهمام، علي بن سالم، وآخرون)، 2004، **"دليل المسكن الميسر"**، اعداد معهد الامير عبدلله للبحوث والدراسات الاستشارية، السعودية.
(جاد، سهير وعبد العزيز شرف)، 1989، **البرامج التلفزيونية والاعلام العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
(حجاب، محمد منير)، 2003، **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
(حجازي، احمد مجدي)، 1999، **العولمة وتهميش الثقافة الوطنية**، المجلد 28، العدد الثاني، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والاداب، الكويت.
(حنفي، حسن)، 1998-1999، **الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية**، الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب، العددان (4 و 5)، دمشق.
(رشيد، عبد الوهاب حميد)، 2003، **المقدمات الاقتصادية للعولمة وامركة العالم**، العدد، 26، جريدة المدى العراقية.
(ساجان، كارل)، 2005، **تأملات عن تطور ذكاء الإنسان**، تر: سمير حنا صادق، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة.
(سكوت، روبرت جيلام)، 1980، **اسس التصميم الداخلي**، تر: محمد محمود يوسف، دار النهضة للنشر، القاهرة.
(سليمان، رسمية عبد القادر)، 2006، **المجتمع العربي بين التمسك بالهوية والإدماج العالمي**، ط1، المركز العالم للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا.
(شالين، جان)، 2005، **الإنسان نشوؤه وارتقاؤه**، تر: صادق قسومة، ط1، بترا، دمشق.
(شوقي، اسماعيل)، 1999 **الفن والتصميم**، جامعة حلوان، القاهرة.
(شولز، كريستيان نوربيرغ)، 1996 **"الوجود والفضاء وفن العمارة"**، تر: سمير علي، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد.
(شيرزاد، شيرين احسان)، 1985 **"مبادىء في الفن والعمارة "**، طبع في الدار العربية، بغداد.
(طاقة، محمد)، **العولمة الاقتصادية**، مطبعة السطور، بغداد، ب ت.
(عبد الحميد، محمد)، 1983، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1, دار الشروق، ج2 , المملكة السعودية.
(عبد الهادي، عدلي محمد)، 2011، **تكنواوجيا الخامات في التصميم الداخلي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
(عودة، خليل)، 1998م، **التراث العربي في مواجهة المتغيرات الفكرية**، مجلة العولمة والهوية، منشورات جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
(فريمون، جان)، **تلاقي الثقافات والعلاقات الدولية**، العدد 229، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، د ت.
(مبروك، سناء)، 1991، **الهوية والإنتماء الإجتماعي في شمال سيناء**، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.
(نمير، قاسم خلف)، 2015، **تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة: محافظة ديالى نموذجا**، مؤتمر التصميم والبيئة الثاني، بغداد.
ابوجد، حسن عزت،1971، الظواهر البصرية والتصميم الداخلي، طبع دار الاحد البحتري، بيروت.

المصادر الاجنبية:

Arnheim, R. (1977). "***The Dynamics of Architectural Form***". California : USA University of Press.
Ayalp, N., 2014, "***Cultural Identity and Place Identity in House Environment: Traditional Turkish House Interiors***", WSEAS International Conference on Art and Culture Montreux.
Ching Francis , 1987, " ***Interior design Illustrated***" , Van Nostrand Reinhold Company , N.Y.
Ching, F. D. (1987). ***Architecture form,space,and order***. Van Nostrand Reinhold.
Clapham, J. C., 2005, ***The Meaning of Housing***, A Pathways Approach, The Policy Press, Bristol.
Frederick, Matthew ,2007. ***101 thinks I learned in architecture school***.
Kurtich, J., & Eakin, G. (1993). ***Interior Architecture***. New York: Van Nostrand Reinhold.
Malnar, J. M., & Vodvarka, F. (1992). ***The Interior Dimension***" A theoretical approach to enclosed space. New York: Van Nostrand Reinhold.
Manenti, C., 2011, ***International Conference on Green Buildings and Sustainable Cities***, Sustainability and place identity, Procedia Engineering.
Schulz, C. N. (1986). ***Meaning in Western Architecture***. London: second edition, Studio Vista.
Webster-Herbe, M., 2005, ***Review Underlinying concerns in land – use conflicts- the role of place-identity***, in Wester-Herb.

الرسائل والاطاريح:

ابو زعرور، روند، 2013, إثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية – المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

العامري، شذى عباس حسن،2001، **دراسة الذوق العام للفضاء الداخلي المعيشي في الدور السكنية المعاصرة في بغداد**، أطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، كانون الثاني.

يعقوب، يوسف جاسم، 1991، **التصميم الداخلي أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية في سامراء**، رسالة ماجستر، كلية الهندسة، الهندسة المعمارية، جامعة بغداد.

المصادر من الانترنيت:

https://mawdoo3.com
https://www.almaany.com/ar/dict/ar
www.homeguides.sfgate.com

گۆڕانی کەلەپووری رۆشنبیری لە دیزاینی بۆشاییەکانی ناوەوەدا

ئەکرەم فەرەیدون حەمەئەمین
کۆلێژی ئاداب /زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر

هاورێ سەرکەوت رەشید
کۆلێژی هونەرەجوانەکان / زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر

پوختە

توێژینەوەکەی ئێستا ئامانجیەتی " شوناس وڕەهەندی کولتووریی بۆشاییە ناوەکییەکانی ناو ماڵی کورد "، لە چەمکی ڕۆشنبیری لە ئەنجامی پێشکەوتنی گەورە لە هەموو شارەکانی جیهاندا گەشەی کردووە وبەو هۆیەی کە کولتوور بە پێکهاتەکانی کۆمەڵگاوە بەستراوەتەوە، ڕۆڵی جیاواز دەبینێت لە پێکهێنانی هۆشیاریی کولتووریی ئەندامانی کۆمەڵگە بە بێ گوێدانە ئاستی پێشکەوتنی خۆی، بۆ پێکهاتەکانی کولتووری کۆمەڵگەی کوردیش ئەو زمان وئایینە دەگرێتەوە کە پێکی دەهینن. ئەم لێکۆڵینەوەیە بە ئامانجی تیشک خستنە سەر سەرەکی ترین تیشک خستنە سەر گرنگی بەدیهێنانی ناسنامەی کولتووری وکۆمەڵایەتی خانوە کوردییەکانە لە شاری سلێمانی کە ڕەنگدانەوەی کاریگەری کەلەپووری کولتووری کۆمەڵگای کوردییە .

هەروەها شێوازی دابەشکردنی توخمەکان وبناغەکانی دیزاین وهەروەها دابەشکردنی بۆشاییەکان وچۆنیەتیی کەلوپەلی ناوماڵ ومادده بەکارهاتووەکان توێژینەوەکە لە چوارچێوە تیۆرییەکەدا، ڕووی لە ناسنامە وکەلەپووری کولتووری، دیزاینی ناوەکی وتوخمەکانی کردووە، هەروەها جیهانگیری وکاریگەریی لەسەر ناسنامە وکەلەپووری کولتووری توێژینەوەکە ژمارەیەک دیاریکەری لە چوارچێوەی تیۆریدا دۆزیەوە.

توێژینەوەکە بەو دەرەنجامانە کۆتایی پێهێنا کە لە چوارچێوە تیۆرییەکەدا سەرچاوەی گرتووە کە شوناسی کولتووری وکۆمەڵایەتی ئامادەبوونی بەرچاوی لە زۆربەی دیزاینەکانی ناوخۆ وشێوازی دابەشکردنی توخمەکان لەسەر بنەمای کەلەپوور وهێشتنەوەی لەگەڵ دیزاینە هاوچەرخەکان پێکهێناون وبەو هۆیە شەهادەی کلتوریدەدۆزینەوە وهێشتا لە ناو ئاوووندی کوردیدا هەیە وڕەگوڕیشەی بۆ دانراوە.

کلیلی وشەکان: گۆڕانی کەلەپوور- ڕۆشنبیر- دیزاینی بۆشاییەکانی ناوەوە.

Identity and cultural dimension of the inner spaces in the Kurdish dwelling

Akram Faraedon Hamaamen
Department of Media - Faculty of Arts
Salaheddin University-Erbil

Hawre Sarkawt Rashed
Department of Fine Arts - Faculty of Fine Arts
Salaheddin University-Erbil

Abstract

The current research aims to identify the "identity and cultural dimension of the inner spaces of the Kurdish dwelling", from The concept of culture has evolved as a result of the great development in all cities of the world, and since culture is linked to the components of society, it plays different roles in the formation of cultural awareness of the members of society regardless of its level of development, and for the cultural components of the Kurdish society, it includes the language and religion that constitute. This study aims to highlight the main focus of achieving the cultural and social identity of Kurdish dwellings in the city of Soleimania, which reflects the impact of the cultural heritage of Kurdish society.

Also, the method of distribution of elements and design foundations as well as the distribution of spaces and the quality of furniture and materials used. In its theoretical context, the research addressed cultural identity and heritage, internal design and its elements, as well as globalization and its impact on identity and cultural heritage. The research found a number of indicators from the theoretical framework.

The research concluded with conclusions derived from the theoretical framework where cultural and social identity constituted a remarkable presence in most interior designs and the method of distributing elements based on heritage and keeping up with contemporary designs, and therefore we find cultural privacy and it is still present and rooted in the Kurdish dwelling.

Keywords: Identity - cultural dimension - internal spaces - cultural heritage - Kurdish society.